خبرًا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد والتذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه
وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل اظن
ويظنني الزيدين اخوين فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب
الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين
وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضمار وهو خبر عن يا المتكلم والياء مخالفة
لاخوين الذي هو مفسر للضمير الذي ناتي به فان اليا للمفرد والاخوان تثنية فدار الامر بين
اضمار مفرد ليوافق المخبر عنه وبين اضمار مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور
فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم تضر مخالفته للاخوين لانه اسم
ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقرير ما قالوا والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في الاخوين
لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الاول مفردا وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين
حذفه واضماره على وفق المخبر عنه **هذا باب المفعول المطلق**
اي الذي يصدق عليه قولنا مفعول مطلقا غير مقيد بالجار وهو اسم يوكد عامله او يبين نوعه
او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب
اليم ونحو ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل
وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا وتوضا وضوا واعطى عطا فان هذه اسما مصادر وعلله
اما مصدر كمثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما
او وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون
ان الفعل اصل لهما **فصل** ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول
المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن السير واشتمل الصما وضربته ضرب الامير اللص
اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضميره نحو عبد الله
اظنه جالسا ونحو لا اعذبه احدا او اشارة اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا
واحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو
ثلاثة اسم مصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه
تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع منه كقعد القرفصا ورجع القهقرى او دال على عدده
كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على آلته كضربته سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا
كل الميل **وقوله** وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا او بعض
كضربت بعض الضرب **مسئلة** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين
ولا ضروبا لانه كما وعمل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات
لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهود الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين

فصل



**فصل** اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد
كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما
مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جي به لتقويته وتقرير معناه والحذف
مناف لهما ورده ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا وجوبا في انت سيرا سيرا وفي
نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل
زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو نوعان
واقع في الطلب وهو الوارد دعا كسقيا ورعيا وجدعا وامرا او نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو
فضرب الرقاب **وقوله** يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب كذا اطلق ابن مالك وخص
ابن عصفور الوجوب بالتكرار **كقوله** فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع او
مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك **وقوله** اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابالك
وواقع في الخبر وذلك في مسائل احدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على
عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند
خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما الثاني
ان يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء الثالث
ان يكون مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا الرابع
ان يكون موكدا لنفسه او لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له على الف عرفا اي
اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل
كذا البتة الخامس ان يكون فعلا علاجيا تشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت فاذا له
صوت صوت حمار وبكا بكا ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكا ذكا الحكما لانه معنوي لا
علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا
عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا بين لكن في الحال تنبيه
مثل له صوت صوت حمار **قوله** ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طي المحمل
لان ما قبله بمنزلة له طي قال سيبويه **هذا باب المفعول له**
ويسمى المفعول لاجله ومن اجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة امور كونه مصدرا
فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر
شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة
للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وكونه
علة عرضا كان كرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالعامل وقتا فلا يجوز تاهبت السفر

الحقائب

واغترابا

المجهل

صدقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)